موسكو أكدت أنها لن تنخرط بأي مخططات غربية لا تراعي مصالحها

وصل منغوليا.. بوتين: كيف فشلت بوقف تقدم القوات الروسية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبيل وصوله إلى منغوليا في زيارة رسمية، أن الاستفزاز الذي نفذه نظام كييف في مقاطعة كورسك مجرد محاولة لوقف تقدم القوات المسلحة الروسية في دونباس، لكنه أخفق في تحقيق ذلك، وأشار من جانب آخر إلى أن تصرفات الغرب ضد الصحفيين الروس تتعارض مع المبادئ الديمقراطية لحرية التعبير، في حين رأى وزير الخارجية سيرغي لافروف أمس أن الغرب خالق مدنّ القدم تدمير روسيا بسبب قوتها «الزائدة» لكنه اليوم يحتضر.

وبدأ بوتين زيارة رسمية إلى منغوليا مساء أمس الاثنين بدعوة من الرئيس المنغولي أخناغين خورانسوخ. وقال المكتب الصحفي للكرملين: «الزعماء سيجريان محادثات ضيقة وموسعة، وسيتبادلان وجهات النظر حول قضايا الساعة الدولية والإقليمية.. كما سيناقشان آفاق مواصلة تطوير العلاقات الروسية المنغولية ذات الشراكة الإستراتيجية الشاملة».

ووفقاً للكرملين من المقرر توقيع وثائق ثنائية عقب المحادثات، كما سيشارك الزعيم الروسي، في احتفالات الذكرى الخامسة والثمانين لنصر الجيش السوفييتي على اليابان وتحرير منغوليا إبان الحرب العالمية الثانية، ومن المقرر أن يلتقي بوتين أيضاً رئيس البرلمان والوزراء المنغوليين.

وعشية زيارته لمنغوليا أكد الرئيس الروسي في مقابلة مع صحيفة «أونودور» المنغولية نشر نصها في موقع الكرملين على الإنترنت، أن منغوليا قد تحصل على جزء من الغاز الروسي الذي سيمر بأراضيها إلى الصين عبر خط «قوة سيبيريا-٢»، مشيراً إلى أن روسيا تجري مفاوضات مع منغوليا حول تزويدها بمواد طاقة روسية بأسعار تفضيلية.

وأوضح بوتين أن دول الغرب تضع عقبات مختلفة أمام الصحفيين الروس الذين يعملون على أراضيها، فضلاً عن فرضها الرقابة على وسائل الإعلام الروسية، بشكل يتعارض مع المبادئ الديمقراطية لحرية التعبير. وقال: «في جميع الدول الغربية تقريباً، حيث يعمل صحفيونا يتم وضع عقبات مختلفة أمامهم، ويتم حظر القنوات التلفزيونية الروسية، ويتم فرض رقابة مباشرة على وسائل الإعلام لدينا وموارد المعلومات على الإنترنت».

وحسب وكالة «نوفوستي»، أكد الرئيس الروسي أن الاستفزاز الذي نفذه نظام كييف في مقاطعة كورسك هو مجرد محاولة لوقف تقدم القوات المسلحة الروسية في دونباس، لكنه أخفق في تحقيق ذلك، وقال خلال زيارته للمدرسة الثانوية رقم ٢٠، التي تحمل اسم «أبطال الوطن» في مدينة كيزيل: إن «دعم مقاتلي العملية العسكرية الخاصة هو مفتاح الانتصارات المستقبلية»، مشدداً على أن الجيش يبذل كل ما بوسعه لضمان استعادة المواطنين الروس حياتهم الطبيعية.

وأشار بوتين إلى أن روسيا تحمي سكان دونباس ومستقبلها، ولا تسمح بإنشاء هياكل معادية روسيا الاتحادية بالقرب منها في أوكرانيا، وقال: «لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بإنشاء هياكل معادية لنا في جانبنا تضر بأمننا وتهدد وجود بلدنا وتحاول باستمرار زعزعة استقرار روسيا الاتحادية».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

والصين حليفان بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ويقومان بتوحيد الجهود في مجال الاقتصاد والثقافة والعلاقات الإنسانية، مبيناً أن حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز ٢٠٠ مليار دولار سنوياً، وأعرب في ختام لقائه عن أمله في تأليف كتب عن أبطال العملية العسكرية الخاصة، الذين يؤدون مهامهم القتالية.

من جانب آخر، ووفق وكالة «تاس» اتهم بوتين اللجنة الأولمبية الدولية «بعدم الرغبة في النضال من أجل حقوق الرياضيين»، وبأن قادة المنظمة يتصرفون بناء على إيعاز من الولايات المتحدة ويشرفون بشكل استثنائي في الحفاظ على وضعهم وسلطتهم ورفاهيتهم المالية، وقال: «نؤيد روسيا الحفاظ على الحياد السياسي للرياضة، وتعترف بدورها الكبير في تعزيز العلاقات الإنسانية، وبناء تواصل قائم على الاحترام المتبادل، وتعزيز العلاقات بين الدول والشعوب، معتبراً أن المتحولين جنسيا يتسببون في أضرار لا يمكن إصلاحها للرياضات النسائية.

بدوره، أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الغرب سعى تاريخياً إلى تدمير روسيا نظراً لقوتها واستقلالها «الزائدين»، حتى حشد الروسية ٥٠ دولة معادية لروسيا تحت راية نظام زيلينسكي النازي، مشيراً إلى أن الغرب يسعى لجعل روسيا منطقة تابعة ليتسنى له فعل كل ما يحلو له على الأراضي الروسية.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن لافروف قوله خلال كلمة ألقاها أمام أساتذة وطلاب معهد موسكو للعلاقات الدولية تزامناً مع «يوم المعرفة»: «كل من يبدي استقلاله ويدافع عن مصالحه الوطنية في إطار القانون الدولي ويرفض العب حسب القواعد الغربية، يتعرض للهجوم. من الواضح أن جميع محاولات الغرب هذه تؤكد احتضاره عموماً، جميع تطلعاتهم هذه تتعارض مع المسار الموضوعي للتاريخ، ومحكوم عليها بالفشل».

وأضاف لافروف: «روسيا باعتبارها قوة عالمية تلعب دوراً متوازناً في السياسة الدولية، ولديها شريك موثوق هو الصين ويؤكد الرئيس بوتين والرئيس شي جين بينغ في اللقاءات والاتفاقات المشتركة أن الجانبين يسعيان لتحقيق الاستقرار على الساحة الدولية.. لن ندمج في إطار القواعد الغربية التي صيغت من دون مشاركتنا ومراعاة المصالح الروسية، وسنواصل الدفاع عن أسس القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة لكن ليس على طريقة الغرب الذي ينطلق من أهوائه، بل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة».

وأكد لافروف وفق وكالة «سبوتنيك» أن موسكو لن تندمج في أي منظومات غربية من دون مراعاة المصالح الروسية، لكنها تستطيع منافحة على الاتصالات مع الغرب، مشيراً إلى أن موسكو سترد بقسوة على الخطوات غير الودية.

ميدانياً، دمرت القوات الروسية ٣ راجمات «هيمارس» أميركية، استخدمتها قوات كييف في قصف مدينة بيلغورود الروسية وقصفت على ٣٠ قرية من حلوافها شمال أوكرانيا، إضافة إلى تحرير بلدة سوكولنشويه في جمهورية دونيتسك الشعبية وفق بيان لوزارة الدفاع الروسية.

وكالات

إيران أكدت أن أحوالاً جوية معقدة تسببت بسقوط طائرة رئيسي

عراقجي: تمادي الكيان يجر المنطقة نحو أزمة خطرة

حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من مخاطر الجرائم المتزايدة للكيان الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية في التأثير على تصعيد الأوضاع في المنطقة، في حين أكدت هيئة الأركان العامة الإيرانية، أن التقرير النهائي لحادث سقوط طائرة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ورفاقه، يشير إلى أنها سقطت نتيجة أحوال جوية معقدة.

وفي منشور له عبر الفضاء الافتراضي أمس، شدد عراقجي على أن الكيان الصهيوني يسعى من خلال التمادي في جرائمه في الأراضي الفلسطينية إلى جر المنطقة نحو أزمة خطرة، وأضاف: إن «الكيان الصهيوني يسعى من خلال التمادي في جرائمه بغزة والدفع بالة القتل إلى الضفة الغربية، إلى تصعيد التوتر في المنطقة وجرها نحو أزمة خطيرة».

وأردف وزير الخارجية الإيراني بالقول: «حتى لو تنصل أنصار تل أبيب الغربيون من وضع حد لتمادي الكيان الصهيوني في تصعيده وسلوكه الإجرامي، فهم شركاء ويتحملون المسؤولية عن تلك الممارسات».

في سياق منفصل، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، أن «التقرير النهائي لحادث طائرة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية السابق حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما، يشير إلى أنها سقطت نتيجة أحوال جوية معقدة.

وقالت هيئة الأركان الإيرانية، في بيان لها وفق وكالة «إرنا»: إنه «بناء على تقرير مراجعة اللجنة الفنية للطب الشرعي، لم يتم الإعلان عن أي حالات اشتباه» مؤكدة أنه «تم فحص أجزاء وأنظمة المروحية من جانب خبير، ولم تظهر أي علامات تخريب في الأجزاء والأنظمة».

وأضاف البيان: إن «احتمال استهداف المروحية بالأنظمة الهجومية والدفاعية والحرب الإلكترونية وخلق مجال مغناطيسي وليزر تم فحصها من خبير ومختص، استبعد أي تورط للمواد المذكورة في الحادث»، وأوضحت الأركان الإيرانية أن «السبب الرئيسي لتحطم المروحية يعود إلى الظروف المناخية والجوية المعقدة للمنطقة، في فصل الربيع»، مشيرة إلى «ظهور مفاجئ لكتلة من الضباب الكثيف واصطدام المروحية بالجبل».

وفي صباح العشرين من أيار الماضي، أكد نائب الرئيس الإيراني محسن منصوري استشهاد الرئيس رئيسي والوفد المرافق له، إثر تحطم المروحية التي كانت تقلهم في أذربيجان الشرقية، حيث شارك رئيسي ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف في حفل افتتاح مجمع «غيز جالاسي» للطاقة الكهرومائية على نهر أراكس الحدودي.

وكالات

كوبا: «متلازمة هافانا» ذريعة دنيئة لإدراجنا في قائمة الإرهاب

جدد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل التأكيد أن «متلازمة هافانا» الكاذبة كانت ذريعة «دنيئة» لإدراج اسم كوبا في قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وفي تعليقه على خبر وفق تحقيق منظمة الصحة الوطنية في الولايات المتحدة الأميركية بشأن «متلازمة هافانا»، قال الرئيس الكوبي: إن «الإعلام لا يُذكر بأن هذه المتلازمة كانت ذريعة دنيئة لإدراج اسم كوبا في قائمة الدول الراعية للإرهاب، وفي تعزيز حصار الإبادة الجماعية عليها، بأكثر من ٢٤٠ إجراء خلال فترة ولاية (الرئيس الأميركي السابق دونالد) ترامب، واستمر (الرئيس الأميركي الحالي) جو بايدن في العمل بها والمحافظة عليها»، حسبما نقلت قناة «الميادين».

ونشرت شبكة «سي إن إن» الأميركية خبراً حول إعلان منظمة الصحة الوطنية في الولايات المتحدة إلغاء ووقف التحقيق في «متلازمة هافانا»، التي جرى الحديث عنها أواخر عام ٢٠١٦، بشأن هجمات صوتية مزعومة تعرض لها بعض الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في سفارة بلادهم في هافانا.

وجاء في إعلان المعاهد الوطنية للصحة الأميركية أن قرار إلغاء التحقيقات في «متلازمة هافانا» يأتي «بدافع الحذر الشديد»، بعدما وجد تحقيق داخلي أن الناس أجيروا على المشاركة في البحث، وأكدت وكالة الصحة الأميركية أن الإكراه لم يكن من جانبها، لكن المعاهد الوطنية للصحة لم توضح بالتفصيل من الذي قد يكون شارك قسرياً، لكنها أشارت إلى أن الموافقة الطوعية هي ركيزة أساسية للسلوك الأخلاقي للبحث والتحقيقات.

بدوره، أكد وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز، أن «تعليق المعاهد الوطنية الأميركية للصحة التحقيقات المتعلقة بالهجمات الصوتية المزعومة في هافانا جراء أدلة فرضت على المشاركين من وكالة المخابرات المركزية، يؤكد أن الاتهام لم يكن سوى ذريعة لتبني نهج أكثر عدوانية في سياستها ضد كوبا».

الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل (عن الانترنت)

يذكر أنه في نهاية ٢٠١٦، قالت الحكومة الأميركية أن ٢٦ دبلوماسياً أميركياً أصيبوا بأعراض مرضية متشابهة تنجم عادة عن ارتجاج دماغي أو صدمة طفيفة، من بينها صداع واضطرابات في الإدراك ودوار وفقدان السمع وشعور بالتعب والتهاس، وفي حزيران ٢٠١٧، أعلنت الخارجية الأميركية أن اثنين من دبلوماسييها وقعا أيضاً ضحية «حوادث صحية» غامضة أثرت سابقاً في هافانا.

وفي منشور له عبر الفضاء الافتراضي أمس، شدد عراقجي على أن الكيان الصهيوني يسعى من خلال التمادي في جرائمه في الأراضي الفلسطينية إلى جر المنطقة نحو أزمة خطرة، وأضاف: إن «الكيان الصهيوني يسعى من خلال التمادي في جرائمه بغزة والدفع بالة القتل إلى الضفة الغربية، إلى تصعيد التوتر في المنطقة وجرها نحو أزمة خطيرة».

وأردف وزير الخارجية الإيراني بالقول: «حتى لو تنصل أنصار تل أبيب الغربيون من وضع حد لتمادي الكيان الصهيوني في تصعيده وسلوكه الإجرامي، فهم شركاء ويتحملون المسؤولية عن تلك الممارسات».

في سياق منفصل، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، أن «التقرير النهائي لحادث طائرة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية السابق حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما، يشير إلى أنها سقطت نتيجة أحوال جوية معقدة.

وقالت هيئة الأركان الإيرانية، في بيان لها وفق وكالة «إرنا»: إنه «بناء على تقرير مراجعة اللجنة الفنية للطب الشرعي، لم يتم الإعلان عن أي حالات اشتباه» مؤكدة أنه «تم فحص أجزاء وأنظمة المروحية من جانب خبير، ولم تظهر أي علامات تخريب في الأجزاء والأنظمة».

وأضاف البيان: إن «احتمال استهداف المروحية بالأنظمة الهجومية والدفاعية والحرب الإلكترونية وخلق مجال مغناطيسي وليزر تم فحصها من خبير ومختص، استبعد أي تورط للمواد المذكورة في الحادث»، وأوضحت الأركان الإيرانية أن «السبب الرئيسي لتحطم المروحية يعود إلى الظروف المناخية والجوية المعقدة للمنطقة، في فصل الربيع»، مشيرة إلى «ظهور مفاجئ لكتلة من الضباب الكثيف واصطدام المروحية بالجبل».

وفي صباح العشرين من أيار الماضي، أكد نائب الرئيس الإيراني محسن منصوري استشهاد الرئيس رئيسي والوفد المرافق له، إثر تحطم المروحية التي كانت تقلهم في أذربيجان الشرقية، حيث شارك رئيسي ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف في حفل افتتاح مجمع «غيز جالاسي» للطاقة الكهرومائية على نهر أراكس الحدودي.

وكالات

«لوبوان»: ماكرون استدعى «ديناصورات السياسة» بحثاً عن حلول لأزمته الراهنة

«البديل من أجل ألمانيا» يضرب زلزالاً سياسياً.. وائتلاف الوسط يتعرض لنكسة

مع صعود اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية، أحدث اليمين المتطرف في شرق ألمانيا «زلزالاً سياسياً» وبات لاعباً رئيساً إثر النتائج القياسية التي حققها خلال اقتراعين لليمين للانتخابات البرلمانية، في حين استدعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من وصفتهم صحيفة «لوبوان» بـ«ديناصورات السياسة» كلاً من الرئيسين السابقين نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند، إضافة إلى رئيس الوزراء الأسبق برنار كازنوف، في مشاورات في قصر الإليزيه في محاولة من ماكرون للبحث عن حلول لأزمته السياسية الحالية، بعد نتائج الانتخابات التشريعية التي أفضت إلى تشكيل برلمان من دون أغلبية واضحة لحزبه.

ويأمل ماكرون أن يساعده المذكوران في إيجاد طريقة لتجاوز الأزمة والمضي قدماً في فترته الرئاسية المتبقية حتى عام ٢٠٢٧، إذ تشير التقارير إلى أن الرئيس الفرنسي قد يختار رئيس الوزراء الأسبق برنار كازنوف رئيساً جديداً للوزراء، رغم المخاوف المتعلقة بقدرته على البقاء في السلطة من دون تعرضه لتصويت على سحب الثقة من البرلمان، لكن كازنوف سيكون حاسماً في المفاوضات مع ماكرون بشأن الوزراء بسهولة، حيث يؤكد مقربون منه أنه «لن يمنّع ماكرون أي هدية»، بل سيطالبه بالخضوع لنظام «التعايش السياسي»، حسبما أورد موقع قناة «الفاهرة الإخبارية».

وكالات

اليمين المتطرف في شرق ألمانيا أحدث «زلزالاً سياسياً» وبات لاعباً رئيساً إثر النتائج القياسية التي حققها (عن الانترنت)

حين نعرض الانتقال يسار الوسط بزعامة المستشار شولتس إلى نكسة كبرى، وتُفقد الانتخابات في المقاطعتين، في سياق أجواء متوترة بعد نحو أسبوع، من مقتل ٣ أشخاص في عملية طعن في مدينة زولينغن غرب البلاد، تبناها تنظيم داعش الإرهابي، وهو ما أثار جدلاً مجدداً بشأن الهجرة إلى ألمانيا، في حين سعى زعماء حزب «البديل من أجل ألمانيا» إلى استغلال الصدمة التي أحدثها هذا الهجوم، متهمين الحكومات الاتحادية المتعاقبة بنشر «الفوضى».

وتصدّر حزب «البديل من أجل ألمانيا» النتائج في تورينغن، إحدى أصغر المقاطعات في البلاد، حاصداً ٣٢,١ بالمئة من الأصوات، وتقدّم على حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ» الذي نال ٢٤,٣ بالمئة من الأصوات، في ماسوميّا، تقدّم حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي»، وهو حزب المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، بفارق بسيط، إذ نال ٣١,٧ بالمئة من الأصوات، وحل حزب «البديل من أجل ألمانيا» ثانياً (٣١,٤ بالمئة) بنتيجة متقاربة.

وشكّل فوز حزب «البديل من أجل ألمانيا» في تورينغن، سابقة في البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، حتى لو كان من غير المرجح أن يتولى السلطة الإقليمية من رفض كل الأحزاب الأخرى عقد أي تحالف معه، وقال الأمين العام لحزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» كارستن لينيمان، أول من أمس الأحد: إن «الناخبين يعرفون أننا لن نشكل ائتلافاً مع حزب البديل من أجل ألمانيا»، داعياً إلى تشكيل حكومة.

في المقابل حقّق حزب «يسي إل» (أقصى اليسار) اختراقاً كبيراً، إذ حصل على أكثر من ١٠ بالمئة من الأصوات في المقاطعتين، ويمكن أن يصبح «صانع ملوك» محتمل في تشكيل الحكومتين الإقليميتين في تورينغن وساكسونيا في المستقبل، وأسست السياسية اليسارية، زهرا فاغنكنخت ألمانيا، وحزب «يي إل» قبولاً شعبياً في المقاطعتين الواقعتين في شرق البلاد بخطابهما العنيفة ضد الهجرة ومن خلال الدعوة إلى وضع حد لشحنات الأسلحة التي ترسلها برلين إلى كييف، وهو موقف يحظى بشعبية كبيرة في هذه المناطق من جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشيوعية السابقة، حيث ما زال الخوف من الحرب يسكن النفوس.

وأظهرت النتائج أيضاً تراجع الائتلاف الحكومي في أي الحزب «الاشتراكي الديمقراطي» بزعامة المستشار أولاف شولتس، وحزب «الخضر» والحزب «الديمقراطي الحر» (ليبيراليون) إلى نكسة كبيرة قبل عام من الانتخابات التشريعية التي ستُجرى في ٢٠٢٥، وسجل حزب شولتس نسبة تراوح بين ٦,٦ و٧,٨ بالمئة من الأصوات، وبالتالي سيخرج «الخضر» من برلمان تورينغن، ولن يكون لليبراليين من الحزب «الديمقراطي الحر» ممثلون في أي من المجالس الإقليمية بعد هذه الانتخابات.

من جانبها، رحبت هنغاريا التي تعد الدولة الوحيدة في أوروبا التي لديها حزب يعبّئ حاكم بفضل الأغلبية التي يتمتع بها، بنجاح حزب «البديل من أجل ألمانيا»، وقالت: «لقد أرسلت الولايات الألمانية رسالة إلى بروكسل وبرلين: لا حرب، لا حرب». وفق موقع «اليوم السابع».

وتأسس «حزب البديل من أجل ألمانيا» عام ٢٠١٣ كمجموعة مناهضة للبورو قبل أن يتحول إلى حزب معاد للهجرة بعد أزمة الهجرة في ٢٠١٥ وجائحة «كوفيد ١٩» والحرب في أوكرانيا التي أضعفت الاقتصاد الأول في أوروبا ورفعت الأسعار، وتزداد شعبية الحزب في مناطق جمهورية ألمانيا الشرقية السابقة بسبب استمرار حال من عدم المساواة منذ إعادة توحيد البلاد في العام ١٩٩٠.

الوطن
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٠٠ - ٠١١ - ٣٠٦٥
فاكس: ٢١٣٩٢٨ - ٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – ستار الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٠٢١ – تلفاكس: ٢٢٧٧٥٧ - ٠٢١
حمص – بناء الهيلز/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ – فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مدينة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ – فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيرياتل – هاتف: ٢٢٣٧٤٥٥ - ٠٤٣ – فاكس: ٢٢٣٠٩٠ - ٠٤٣

الانقسامات تعصف بحكومة الاحتلال.. غالانت: لن أستقيل وإذا أراد نتنياهو ذلك فليفعل

إضراب شامل في الكيان للضغط على نتنياهو وإبرام صفقة تبادل

الإضراب الشامل عمّ أكس كل مناحي الحياة في الكيان الإسرائيلي بدعوة من اتحاد نقابة العمال «الهستدروت» للضغط على حكومة نتنياهو لإبرام صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية (عن الانترنت)

عم الإضراب الشامل، أمس الإثنين، كل مناحي الحياة في الكيان الإسرائيلي، بدعوة من اتحاد نقابة العمال «الهستدروت»، للضغط على حكومة بنيامين نتنياهو من أجل إبرام صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية، وذلك في أعقاب تظاهرات ضخمة الليلة قبل الماضية شارك فيها عشرات آلاف المستوطنين.

وحسب وكالة «وفا»، شمل الإضراب المرافق التجارية والاقتصادية والصحية والتعليمية والمواصلات العامة والوزارات الحكومية ومطار بن غوريون، في أعقاب تظاهرات ضخمة شارك فيها نحو ٣٠٠ ألف من المستوطنين الإسرائيليين في «تل أبيب»، الليلة قبل الماضية، للمطالبة بإبرام الصفقة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية: إن الإضراب العام شمل المرافق الاقتصادية وبعض السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية والقطار الخفيف في منطقة «تل أبيب الكبرى»، والمصارف ومصالح تجارية أخرى، وأضافت: «في مطار بن غوريون توقفت الرحلات القادمة والمغادرة لمدة ساعتين على الأقل في ساعات صباح (أمس). وبعدها يحتمل حدوث تشويشات.

وأشارت الهيئة إلى أن المستشفيات عملت بطواقم مقلصة، في حين أغلقت مدارس رياض الأطفال أبوابها، في حين أعلنت لجنة رؤساء الجامعات انضمامها للإضراب، كما انضم إلى الإضراب العديد من الشركات الكبرى وشبكات التسوق؛ في وقت لجأت فيه حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى المحكمة من أجل إلغائه، إذ طلب وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش من المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، تقديم طلب عاجل إلى محكمة العمل للحصول على أمر قضائي يمنع الإضراب، وقال سموتريتش: إن الإضراب من شأنه أن يضر بالاقتصاد، وإنه لا أساس قانوني له، لأن هدفه الأساسي هو التأثير في قرارات مهمة للحكومة.

وعبّرت الإضرابات الشاملة، منذ صباح أمس الإثنين، الكيان الإسرائيلي رفضاً لعرقلة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إبرام صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار، وجاءت الإضرابات بدعوة من اتحاد نقابة العمال «الهستدروت»، سعياً لدفع حكومة الاحتلال برئاسة نتنياهو إلى إبرام صفقة تبادل أسرى مع المقاومة الفلسطينية، وذلك بعد إعلان جيش الاحتلال العثور على جثث ستة أسرى منهم.

وقالت «القاهرة الإخبارية» الإسرائيلية: إن «مطار بن غوريون مغلق أمام الرحلات المغادرة، ويتوقع استئناف العمل بعد ساعات، وستتأثر الأنشطة بتحوم مراعي خلال الأيام المقبلة»، وبدورها ذكرت «القناة ١٢» الإسرائيلية أن أجزاء نقل الأمتعة توقفت في المطار بأكمله، في حين عُلقت منصة إعلامية إسرائيلية أن «الإدعاء العام قدم طلباً للمحكمة العليا لإلغاء الإضراب في إسرائيل»، وأضافت المنصّة نقلاً عن مصدر في «الهستدروت»: إن هناك دراسة لمواصلة الإضراب اليوم الثلاثاء أيضاً، مشيرةً إلى أن المتظاهرين أغلقوا مفترق «رعنانا» تماماً أمام حركة السيارات.

وقبل ذلك، قال رئيس «الهستدروت»، أرنون بار ديفيد: «علينا أن نوقف هذا التخلي عن الأسرى، توصلت إلى استنتاج مفاده أن تدخلنا فقط هو الذي يمكن أن يُحرّك أولئك الذين يحتاجون لذلك، وعليه عُد الإضراب منذ صباح أمس الإثنين الاقتصاد الإسرائيلي بكامله»، وأضاف ديفيد: «سنتوقف كل عمليات الإقلاع والهبوط في مطار بن غوريون اعتباراً من الثامنة صباحاً».

بدوره، دعا زعيم المعارضة يائير لابيد الإسرائيليين إلى مشاركة عائلات الأسرى في غزة في الإضراب الشامل، وطلب لابيد من نقابات العمال وأرباب العمل والسلطات المحلية في إسرائيل تعطيل الاقتصاد، وتقدم من رئيس «الكنيست» بالتماس عقد اجتماع عاجل للهيئة العامة «لبحث موضوع التوصل إلى اتفاق بشأن غزة».

وقال لابيد: إن «نتنياهو ومجلس الوزراء قرروا عدم إنقاذ الأسرى الستة الذين كانوا على قيد الحياة في غزة، وفيما إلا كان هناك أسرى أحياء في القطاع، فلا يزال بالإمكان التوصل إلى اتفاق، لكن نتنياهو يحجم عن ذلك لأسباب سياسية».

وفي محاولة لمنع الإضراب، حذّر وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، أول من بدورها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان أمس أورده وكالة «وفا»: إن «رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يختزع العقبات أمام اتفاق الهدنة، بهدف إطالة حرب الإبادة والتهجير، وراث الوزارة أن عجز المجتمع الدولي عن تحقيق وفرض الوقف الفوري لإطلاق النار، يعطي نتنياهو وائتلافه اليميني الحاكم الفرصة لكسب المزيد من الوقت لإطالة أمد الحرب وأمد بقائه في الحكم.

وأضافت الخارجية الفلسطينية: بات واضحاً أن قطاع غزة، وقام بتحميل مسؤولين عسكريين لإدارة شؤونه المدنية، ويُريس احتلال القطاع والسيطرة على حدوده، بحجج ودرائع واهية، ويقوم بتعطيل وتخريب مفاوضات الهدنة، وتلجأ حكومته إلى دوامة العنف وإشعال الحرائق في ساحة الصراع، وتسعى إلى توسيع دوائرها لتشمل الضفة الغربية المحتلة وبيدي استقلاله ودبافع عن مصالحه الوطنية في إطار القانون الدولي ويرفض العب حسب القواعد الغربية، يتعرض للهجوم، من الواضح أن جميع محاولات الغرب هذه تؤكد احتضاره عموماً، جميع تطلعاتهم هذه تتعارض مع المسار الموضوعي للتاريخ، ومحكوم عليها بالفشل».

وأضاف لافروف: «روسيا باعتبارها قوة عالمية تلعب دوراً متوازناً في السياسة الدولية، ولديها شريك موثوق هو الصين ويؤكد الرئيس بوتين والرئيس شي جين بينغ في اللقاءات والاتفاقات المشتركة أن الجانبين يسعيان لتحقيق الاستقرار على الساحة الدولية.. لن ندمج في إطار القواعد الغربية التي صيغت من دون مشاركتنا ومراعاة المصالح الروسية، وسنواصل الدفاع عن أسس القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة لكن ليس على طريقة الغرب الذي ينطلق من أهوائه، بل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة».

وأكد لافروف وفق وكالة «سبوتنيك» أن موسكو لن تندمج في أي منظومات غربية من دون مراعاة المصالح الروسية، لكنها تستطيع منافحة على الاتصالات مع الغرب، مشيراً إلى أن موسكو سترد بقسوة على الخطوات غير الودية.

ميدانياً، دمرت القوات الروسية ٣ راجمات «هيمارس» أميركية، استخدمتها قوات كييف في قصف مدينة بيلغورود الروسية وقصفت على ٣٠ قرية من حلوافها شمال أوكرانيا، إضافة إلى تحرير بلدة سوكولنشويه في جمهورية دونيتسك الشعبية وفق بيان لوزارة الدفاع الروسية.

وكالات

رام الله: نتنياهو يختلق العراقيل أمام أي اتفاق لإطالة أمد الحرب

ماليزيا ونيوزيلندا تدعوان إلى وقف إطلاق النار

جدد رئيسا وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ونيوزيلندا كريستوفر لوكسون، دعوتهما إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، في حين أكدت رام الله أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يعرقل أي اتفاق لإبادة وتهجير أهالي أحد الحرب.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية» جدد رئيسا وزراء ماليزيا ونيوزيلندا دعوتهما إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وقال لوكسون في مؤتمر صحفي مشترك في ماليزيا، أمس الإثنين: «نحن متحدان للغاية في الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وجمع الأطراف حول طاولة المفاوضات لتنفيذ حل الدولتين».

بدوره، رئيس وزراء ماليزيا أكد أن احتمالات وقف إطلاق النار لا تبدو مشجعة في الوقت الحاضر، مشيراً إلى غياب الالتزام من جانب الدول، خصوصاً الولايات المتحدة الأميركية التي يمكنها ممارسة نفوذها لوقف الصراع.

وأضاف الرئيس الإيراني أن «احتمال استهداف المروحية بالأنظمة الهجومية والدفاعية والحرب الإلكترونية وخلق مجال مغناطيسي وليزر تم فحصها من خبير ومختص، استبعد أي تورط للمواد المذكورة في الحادث»، وأوضحت الأركان الإيرانية أن «السبب الرئيسي لتحطم المروحية يعود إلى الظروف المناخية والجوية المعقدة للمنطقة، في فصل الربيع»، مشيرة إلى «ظهور مفاجئ لكتلة من الضباب الكثيف واصطدام المروحية بالجبل».

وفي صباح العشرين من أيار الماضي، أكد نائب الرئيس الإيراني محسن منصوري استشهاد الرئيس رئيسي والوفد المرافق له، إثر تحطم المروحية التي كانت تقلهم في أذربيجان الشرقية، حيث شارك رئيسي ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف في حفل افتتاح مجمع «غيز جالاسي» للطاقة الكهرومائية على نهر أراكس الحدودي.

وكالات

علي عدنان إبراهيم

الإضراب يزلزل الأرض تحت نتنياهو

يقال إن آخر الدواء الكي، ولا بد أن الإضراب هو آخر شكل من أشكال الرفض السلمي لأمر ما قبل الانتقال للعصيان وربما فيما بعد للمواجهات المسلحة، ويبدو أن الشارع الإسرائيلي الراغب بإبرام صفقة تبادل أسرى مع المقاومة في غزة وعلى رأسه الجزء الأكثر الطرق السلمية في التعامل مع حكومة رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو والضغط عليها خاصة بعد إعلان جيش الاحتلال العثور على ٦ أسرى فارقوا الحياة في أحد أنفاق رفح جنوب قطاع غزة، بينما يحمل إشارة واضحة لمصير جميع الأسرى المتبقين وعددهم يفوق المئة في حال إصرار نتنياهو والمتطرفين في حكومته على استمرار الحرب والقضاء على حماس وقادتها بحيي السنوار وتحرير الأسرى بالقوة من دون تقديم أي تنازل أو الموافقة على أي صفقة.

الإضراب الذي تم الإعلان عنه والدعوة إليه من رئيس اتحاد النقابات العمالية في الكيان «الهستدروت»، أرنون بار ديفيد، كرد فعل على نبأ مقتل الأسرى، سبقه شكل غير مألوف من المظاهرات بوازي حجم الصدمة التي تلقاها الشارع الإسرائيلي، على اعتبار أن هذا العدد من الأسرى القتلى هو الأكبر منذ بداية الحرب ويأتي بعد زعم جيش الاحتلال تمكنه من القضاء على لواء رفح وتفكيكه قوات القسام بشكل كبير وإقراره من القضاء على السنوار واستعادة الأسرى، لتذهب كل هذه المزاعم والوعود أدراج الرياح ويبقى الخوف على